صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأبطال المدججة وتخمد بفيضها النيران المؤججة وتخمل بركز نفاذها إلى القلوب الرماح المزججة وتبخل معها بعوائد كرمها السحب المثججة وتخف لديها أوقار الجبال المفججة وتخر بل تخور خوفا أن تترقى إليها الأصوات المضججة وتخص بالغرق من خاطر في بحارها الملججة وتحلف بسلطانها للموت أشهى من البقاء إلى طرائد سيوفها المهججة وتخلد النصر بحججها القائمة على الخصماء المتحججة .

الخادم يقلب وجهه في سماء الفخار بتقبيل الأرض التي طالت السماء فأطالت النعماء وفضلت النجوم اللوامع وأوتيت بمالكها أعز الله سلطانه كلم الفضل الجوامع وأحلت شوامخ المجد من حلها وأجلت قدر من جد فأجلها وأعطت مفاتيح الكنوز كنوز الشرف لمن قبلها كما يقبل الحجيج الحجر أو أملها كما يؤمل الساري طلوع القمر وينهي كذا وكذا .

صدر آخر قال في التعريف وهو غريب الأسلوب .

أدام الله أيام العدل والإحسان النعم الحسان والفضل المشكور بكل لسان الأيام التي أشرق صباحها السافر وعم سماحها الوافر وآمن بيمنها كل مسلم ضرب عليه سرادق الليل الكافر وعلت شموسها وقد جنحت العصور الذواهب وقدحت أشعتها فأضاءت بين لابتي الغياهب أيام الديوان العزيز